

#شرح_دليل_الطالب | الشيخ: أحمد الصقوب | الدرس (١١)

فصل في سنن الوضوء)

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق. وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى - [00:00:04](#)

وان كنتم جنبا فاطهروا اصل وسننه ثمانية وسننه ثمانية عشر. نعم سنن الوضوء هي المستحبات التي يستحب للمتوضئ ان يفعلها اثناء الوضوء. فان فعلها فهو اكمل لوضوءه واعظم لاجره. وقد جاء لها فضل - [00:00:34](#)

فضل خاص اذا توضع العبد المؤمن او المسلم فغسل وجهه. في الرواية الاخرى من توضع فاسيغ الوضوء ثم اذا توضع احدكم فاسيغ الوضوء ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا فتحت له - [00:01:04](#)

وابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء كما جاء في حديث عقبة ابن عامر عند مسلم. هذا فضل عظيم جدا لكنه مربوط بالاسباغ. حديث عثمان قال لما توضع فاسبق وابلغ وكرر الوضوء ثلاثا قال - [00:01:24](#)

قال رسول قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم توضع نحو وضوئي هذا ثم قال من توضع نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه الا غفر له ما تقدم من ذنبه. اذا من اتى بشيئين في الوضوء. الاول ان يتوضع كما توضع في حديث عثمان - [00:01:41](#)

اسباغ ثانيا ان يصلي ولا يحدث نفسه اثناء الصلاة يغفر له ما تقدم من ذنبه. اذا هي فضائل تعرض على الانسان في اليوم والليلة مرات لو استشعرها المسلم فرح ان يجدد الوضوء عند كل فرض - [00:02:01](#)

بل اذا احيانا يتمنى ان يتوضع في اوقات ليست اوقات عبادات. والمسلم يجد الاشراف بعد الوضوء وهذا اثر من اثار زوال الذنوب. حتى يخرج نقيا من الذنوب. نعم استقبال القبلة فعليه لو انه لم يفعل هذه المستحبات وضوءه صحيح. لكنه اذا اتى بها فهو اكمل - [00:02:19](#)

العجيب العبادات كلما استشعر الانسان فعلها استشعر الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وتكملها كان لها اثر عليه حينما يتابع المؤذن اذا تابعته بقلب حاضر انظر اثر قلبك بعد الفراغ. لقوله عليه الصلاة والسلام من قالها من قلبه دخل الجنة - [00:02:46](#)

حينما تتوضع وتستشعر ان النبي صلى الله عليه وسلم توضع هكذا وتتذكر الاجور فيها انظر اثر قلبك بعد الوضوء حينما تصلي وانت تصلي تأتي بالصلاة على وفق ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم تأتي بها بسكينة - [00:03:08](#)

ووقار وتراعي المستحبات انظر اثرها تشعر ان قلبك يرقص طربا تعيش في نعيم تتنقل في رياض السادات والطاعات. فحري بالانسان ان ينتبه لمثل هذه المعاني حينما يؤدي العبادات. صغرت او كبرت الذكر - [00:03:28](#)

القرآن الاستغفار الطهارة الطواف الصيام اداء الزكاة وغيرها استقبال القبلة هذا الاول قالوا يسن ان يستقبل القبلة عند الوضوء. وهذا ليس فيه شيء مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:49](#)

ولم ينقل فيه شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم لا امرا ولا فعل لكن عند الفقهاء قاعدة وهي ان الوضوء طاعة. فمن السنة ان يؤديها لجهة القبلة. يقول ابن مفلح رحمه الله في - [00:04:10](#)

فروع وابن مفلح من اه فقهاء الحنابلة وهو من افقه تلاميذ شيخ الاسلام. وكتاب الفروع من انفس كتب الحنابلة وله طرائق فيه وتوجيهات حسنة وعالية. من ذلك انه قال وهو متوجه في كل - [00:04:30](#)

طاعة الال دليل. متوجه في كل طاعة الال دليل. يقول الفقهاء توجيهات صاحب الفروع وجيهة. وهو متوجه في كل طاعة الال دليل. طبعاً لم يرد في ذلك دليل خاص ولم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم فيها امر خاص لكنهم نظروا الى كونها عبادة مرتبطة بالصلاة والصلاة التوجه - [00:04:50](#)

الى القبلة فرض حيثما كنتم فاضلوا وجوهكم شطرة فالاستعداد لها والطهارة التي هي شرط من شروطها من السنة قالوا او يستحب له ان يستقبل القبلة. طبعاً لم يرد في ذلك نص خاص لكن هذا تعليهم رحمهم الله - [00:05:20](#)

والسواك لقوله عليه الصلاة والسلام لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل وضوء. فاذا تسوك قبل بالوضوء او عند المضمضة او بعد الفراغ من الوضوء فانه يصدق عليه لامرتهم بالسواك مع كل وضوء - [00:05:40](#)

يأتي بالسنة في هذه الحالة غسل الكفين ثلاثة. غسل الكفين في بداية الوضوء ثلاث مرات مستحب لحديث عثمان. وحديث عبد الله بن زيد قال فدعا بوضوء فافرغ على يديه فغسلهما ثلاثة. ولكنه ليس بواجب - [00:06:00](#)

ولا فرض الال للمستيقظ من نوم الليل فقد اختلف الفقهاء. هل يجب ان يغسل يديه ثلاث مرات قبل ان يبدأ قبل ان يغمس يده في الاناء قولان ظاهر الحديث الوجوب وبه قال الامام احمد نعم - [00:06:20](#)

وبدأة قبل غسل الوجه بالمضمضة والاستنشاق. نعم. من السنة ان يبدأ قبل ان يغسل وجهه ويبدأ والاستنشاق. هكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عبدالله بن زيد وحديث عثمان قال ثم تمضمض واستنشق - [00:06:39](#)

ثم غسل وجهه فيبدأ بالمضمضة والاستنشاق قبل غسل الوجه. هذا طبعاً له حكم ليس هذا مجال بسطها مبالغة فيهما لغير الصائم. نعم. المبالغة في المضمضة والاستنشاق في الوضوء الال للصائم - [00:06:59](#)

المبالغة هذه من السنة لقوله عليه الصلاة والسلام في حديث لقيط صبره وبالغ في الاستنشاق الال ان تكون صائماً والمبالغة في سائر الاعضاء مطلقة. من السنة ان يبالح في سائر الاعضاء مطلقاً. لقوله عليه الصلاة والسلام اسبغ الوضوء - [00:07:18](#)

وقوله اسبغ الوضوء على المكاره. والمبالغة في الاعضاء يدخل فيها شيئان. الاول المبالغة من حيث العدد والثانية المبالغة من حيث الوصف. فالمبالغة من حيث العدد المقصود بها ان يغسل العضو - [00:07:38](#)

ثلاثاً فان قلل فائتتان فان قلل فلا ينقص عن واحدة قد ثبت في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم توضعاً ثلاثاً ثلاثاً كما في حديث عثمان وتوضعاً مرتين مرتين كما في البخاري من حديث عبد الله بن زيد - [00:07:58](#)

وتوضعاً مرة مرة كما في البخاري من حديث ابن عباس والمبالغة في الوصف اي ان اه يزيد في غسل يده حتى يشرع في العضد. وفي غسل قدمه حتى يشرع في الساق لحديث نعيم ابن عبد الله المجرم. قال فغسل يده اليمنى - [00:08:14](#)

حتى اشرع في العضد وغسل يده اليسرى حتى اشرع في العضد وغسل رجله اليمنى حتى اشرع في الساق وغسل رجله اليسرى حتى اشرع في الساق والزيادة في ماء الوجه. نعم. قالوا من السنة ان يزيد في ماء الوجه لان فيه غطونا وشعوراً. فيه اه -

[00:08:35](#)

فيه العينان فيه الانف آآ فيه ايضاً شعر الوجه للحية وكذلك ايضاً الشاي فيحتاج ان يخلل للحية فيزيد في ماء الوجه. وقد جاء في حديث علي ابن ابي طالب عند الامام احمد قال فاخذ - [00:08:57](#)

بهما حفنة من ماء فظرب بها على وجهه ثم القم ابهاميه ما اقبل من اذنيه وتخليل للحية الكثيفة. نعم. تخليل للحية الكثيفة هذا مستحب. وقد جاء في الامر بتخليل للحية - [00:09:17](#)

احاديث عديدة تصل الى خمسة عشر حديثاً كلها لا تخلو من مقال لكن بمجموعها قواها عدد من اهل العلم واختاروا ان تخليل للحية مستحب. قد جاء فيها احاديث عديدة. ولذا قال ابن القيم وكان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:36](#)

عليه وسلم يخلل لحيته احياناً ولا يواظب على ذلك. تخليل للحية للحية لا تخلو من حالتين. الحالة الاولى تكون رحلة كثيفة فمن السنة تخليلها ولا يجب لو اقتصر على اه امرار الماء على ظاهرها لاجزاء في غسل الوجه. والثاني ان تكون للحية كثيفة او خفيفة

بحيث تبين البشرة - [00:09:56](#)

من ورائها فهنا يجب ان يصل الماء الى البشرة وتخليل الاصابع لقوله عليه الصلاة والسلام في حديث لقيط من صبرة اذا توضأت فخلل الاصابع الاصابع مقصود اصابع اليدين والرجلين وهذا مستحب غير واجب. آآ طبعاً آآ - [00:10:21](#)

طريقة تخدير اصابع اليدين ان يدخل بعضهما في بعض. فاذا توضأ يقول هكذا هذا تخيير اصابع اليدين. واما اصابع الرجلين فان يدلك ما بين الاصابع بخصره. وان ادخل اصابعه فيها فايضا هذا اصابع اليدين بين اصابع الرجلين فهذا ايضا نوع من انواع التخليل - [00:10:46](#)

واخذ ماء جديد للاذنين. نعم. هذا المذهب. المذهب يرون ان من السنة ان يأخذ ماء جديدا للاذنين غير الماء الذي اخذه مسح به رأسه. والدليل قالوا حديث عبدالله بن زيد انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فاخذه - [00:11:12](#)

اذنيه ماء خلاف الماء الذي اخذه لرأسه ولكن هذا حديث ضعيف والرواية الاخرى عن الامام احمد وهي الاقوى انه آآ يكتفي في مسح اذنيه بما فضل من مسح رأسه. لعموم قوله عليه الصلاة والسلام الاذنان من الرأس. وقد جاء في حديث عبد الله ابن زيد - [00:11:32](#)

قال ثم مسح برأسه هكذا ثم مسح برأسه فادخل اصبعي السباحتين في اذنيه ومسح بابهاميه على ظاهر اذنيه وبالسباحتين باطن اذنيه لم يذكر اخذ ماء جديد لهما. نعم وتقديم اليمنى على اليسرى. تقديم اليمنى على اليسرى في غسل اعضاء الوضوء من السنة. يقدم اليد اليمنى على اليسرى والرجل اليمنى على اليسرى - [00:11:59](#)

لو عكس صح وضوءه ومجاوزه محل النبي عليه الصلاة والسلام كما قالت عائشة كان يعجبه التيمم في طهوره وترجله وتنعله وشأنه كله ومجاوزه محل الفرض ان كل الذين وصفوا وضوء النبي عليه الصلاة والسلام لم ينقلوا انه اخل آآ تقديم اليمين على الشمال - [00:12:28](#)

لكن نقل غير واحد من اهل العلم اجماع العلماء ان تقديم اليمين على الشمال في اعضاء الوضوء على الندب لا على الوجوب ومجاوزه محل الفرض. نعم مجاوزه محل الفرض اي في غسل اليدين. وفي غسل الرجلين هذا مستحب - [00:12:53](#)

فيما جاء عند مسلم من حديث نعيم ابن عبد الله المجرم ان ابا هريرة توطأ فغسل يده اليمنى حتى اشرع في العضد. العضد هذا بل حتى اشرع في العضد من هنا - [00:13:18](#)

ثم غسل يده اليسرى حتى اشرع في العضد يعني جاوز الواجب. وغسل رجله اليمنى حتى اشرع في الساق. ورجله اليسرى حتى اشرع في الساق ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في الرواية الاخرى ان تقال النبي صلى الله عليه وسلم انتم الغر المحجلون - [00:13:30](#)

من اثار الوضوء النبي صلى الله عليه وسلم لما قال زار مرة المقبرة فقال وددت ان قد رأينا اخواننا. قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله؟ قال انتم اصحابي واخواننا الذين لم يأتوا بعد - [00:13:55](#)

قالوا كيف تعرف من لم يأت بعد من امتك يا رسول الله؟ قال لكم سيما ليست لغيركم من الامم الامم امم الانبياء قبلنا لهم وضوء. لهم طهارة لهم صلاة لكن آآ تميزت هذه الامة بالغربة - [00:14:12](#)

والتحشير يوم القيامة يأتون في يوم القيامة يأتون وعلى وجوههم نور. وعلى ايديهم ارجلهم نور من اثار الوضوء. انتم الغر المحجلون من اثار الوضوء. في رواية قال فمن استطاع ان يطيل غرته وتحجيله - [00:14:30](#)

فليفعل. في رواية تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء. اي يحل يوم القيامة حيث بلغ الوضوء. ولذلك ابو هريرة اه رضي الله عنه كان يزيد فكان احيانا يتوضأ حتى يبلغ ابطه - [00:14:50](#)

فقال له ابو حازم ما هذا الوضوء؟ يا ابا هريرة؟ قال انتم ها هنا يا بني فروخ والله لو علمت انكم ها هنا ما توضأت هذا الوضوء ثم بين علته وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء. فمن السنة ان - [00:15:11](#)

تجاوز محل الفرض في غسل اليد وفي غسل القدم. هذا الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم والغسلة الثانية والثالثة لمجيئها عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في البخاري في الغسلة الثانية وكما في البخاري ومسلم في الغسلة الثالثة نعم - [00:15:30](#)

واستصحاب واستصحاب ذكر النية الوضوء. الانسان يجزئه ان يغسل كل عضو مرة مرة والاولى ان يزيد فيغسله مرتين مرتين.

والاكمل ان يغسله ثلاثا ثلاثا. ويجزئ ان ان ينوع في العدد - [00:15:51](#)

يغسل بعض الاعضاء مرة وبعضها مرتين وبعضها ثلاثا وكلها جاءت بها الاحاديث والصحاح كما في البخاري واستصحاب ذكر النية الى اخر الوضوء. طبعاً وفي قاعدة جيدة في تنوع آآ الصفات التي تأتي عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:10](#)

في الوضوء نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من صفة الازكار اذبار الصلوات نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من صفة في اه التشهد نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من صفة. في ادعية الاستفتاح نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:28](#)

وسلم اكثر من صفة. فالاشياء التي نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم فيها صفات متعددة. القاعدة ان كلما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم مما لا يتعارض من انواع العبادات فانه مشروع. فينوع المسلم - [00:16:48](#)

يأتي بهذا وتارة يأتي بهذا ويغلب اغلب ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم واكمله واستصحاب ذكر النية الى اخر الوضوء. هذا المستحب الرابع عشر. قال استصحاب ذكر النية - [00:17:05](#)

الى اخر الوضوء. العلة قالوا لتكون افعاله مقترنة بالنية عندنا استصحاب ذكر النية هذا واحد هذا مستحب والثاني استصحاب حكم النية بان لا ينوي قطع الوضوء وهذا واجب هذا واجب. فاستصحاب ذكرى النية اي ان يتذكر الوضوء عند كل عضو. قالوا لتكون - [00:17:25](#)

افعاله مقترنة بالنية ويكون متذكرا الوضوء في كل عضو قالوا هذا من المستحبات عموماً التشدد في مسألة النية ينبغي للانسان ان ينتبه له. هذا مدخل لا يفرط فيه لكن ايضا لا - [00:18:03](#)

يتشدد فيه لئلا يدخل عليه الوسواس من هذا. فاستصحاب ذكر النية هم يقولون مستحب هذا ليس فيه امر خاص لكن قالوا ليكون مستحضر العبادة قلبه حاضر في الوضوء كاملاً وهذا - [00:18:24](#)

يعني ذكروا تعليلاً لا دليلاً. نعم والاثيان بها عند غسل الكفين والنطق بها سرا. سنة ان يأتي النية عند غسل الكفين في بداية الوضوء. لكنه ليس فلو لم ينوي الا عند غسل الوجه لاجزأ - [00:18:41](#)

وقول اشهد ان لا اله الا الله قال والنطق بها سرا وهذا ذكره كثير من متأخري الحنابلة رحمهم الله. ومنصوص الامام احمد واكثر محققي الحنابلة خلاف هذا. وانه لا ينطق بالنية الا عند النسك. نسك الحج والعمرة - [00:19:01](#)

والنطق بالنية غير مشروع. ولم يأتي به حديث لا سرا ولا جهراً وقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. مع رفع بصره الى السماء بعد فراغه - [00:19:25](#)

من السنة اذا فرغ من الوضوء ان يقول هذا الذكر لحديث عقبة عند مسلم من ما منكم من احد يتوضأ فيبلغ الوضوء او يسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء - [00:19:45](#)

قال المؤلف رحمه الله تعالى مع رفع بصره الى السماء بعد فراغه جاء في ذلك حديث لكنه آآ معلول قال آآ من توضأ فاحسن الوضوء ثم رفع بصره الى السماء - [00:20:05](#)

فقال اشهد ان لا اله الا الله فهو استدلال بهذه الرواية. نعم وان يتولى وضوءه بنفسه من غير معاونة. هذا اغلب هدي النبي صلى الله عليه وسلم ان يتوضأ وضوءه من غير معاون. يحضر - [00:20:23](#)

بنفسه او اه يسكب الماء على يديه بنفسه فاعلم اه فعل النبي صلى الله عليه وسلم هو هذا وقد جاء عند ابن ماجه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكل طهوره الى احد. وفي اسناده مقال - [00:20:39](#)

عموماً اه الاستعانة بالغير في الوضوء لا تخلو من حالات ثلاث. الحالة الاولى ان يستعين بمن يحظر له الماء هذا لا كراهية فيه. وقد فعله النبي صلى الله عليه وسلم حينما دعا بوضوء ودعا بتور من اثناء من ماء - [00:21:00](#)

ودعا او احظر له ابن عباس انس والمغيرة كلهم احظروا له اه الوضوء. الثاني ان بمن يصب عليه الماء وهذا ايضا لا كراهية فيه وقد فعله المغيظة ابن شعبة رضي الله عنه - [00:21:20](#)

مع النبي صلى الله عليه وسلم والثالث ان يستعين بمن يباشر ذلك اعضائه فهذا اذا كان بحاجة فلا كراهية كأن تكون يده منكسرة او

نحو من ذلك والثاني اذا كان لغير حاجة هذا خلاف السنة. والقول بالكراهية متوجه لكنه مجزئ - 00:21:40

لو فعله وقد نوى الانسان الوضوء فانه مجزئ - 00:22:03